

حكم الإحتجاج بالقدر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة خطيرة وهي ما حكم الاحتجاج بالقدر؟ الاحتجاج بالقدر ثلاثة اقسام ثلاثة اقسام احتجاجان - [00:00:00](#)

جائزان واحتجاج محرم بالاجماع. اما الاحتجاج الاول الجائز فهو ان تحتج بالقدر اذا نزلت عليك مصيبة احتجاج بالقدر عند نزول المصائب. فاذا مات احد من اقربائك لا قدر الله او اصبحت بحادث - [00:00:20](#)

اقول الله قدرها علي فهذا دليل على الايمان. قال الله عز وجل مبينا جواز ذلك ما اصاب من مصيبة باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله - [00:00:40](#)

ارضاء وبسلم. وقال صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. انتهينا من القسم الاول هذا جائز باجماع اهل السنة والادلة. القسم الثاني ان تحتج بالقدر على - [00:01:00](#)

معصية قد تبت تبت منها التوبة الصادقة النصوح. كأن تشرب الخمر اكرمك الله ثلاثين سنة ثم تتوب فيقال لك كيف بقيت هذا الدهر وانت تشرب الخمر؟ فتقول الله قدر علي شربه. هذا جائز بالاجماع لا بأس به لا حرج - [00:01:20](#)

شايقين؟ لانك لا تقصد بهذا الاحتجاج ان تسوغ لنفسك الاستمرار على شرب الخمر. كما احتج ادم عليه الصلاة والسلام على اكلي من الشجرة بان الله كتبه عليه في قوله يا موسى كم بكم وجدت الله كتب التوراة ان يخلقني؟ قال باربعين سنة - [00:01:40](#)

قال فهل وجدت فيها فعصى ادم ربه فغوى؟ قال موسى نعم. قال افتلوني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال فحج ادم موسى. لان ادم لم يحتج بالقدر على معصية لا يزال - [00:02:00](#)

يزاولها بل معصية قد اخبر الله في كتابه انه تاب فتاب الله عليه. وش القسم الثالث؟ ما القسم الثالث بالاجماع ها يا جماعة من يستنبطه ايوه ان يحتج بالقدر على المعصية التي لا يزال - [00:02:20](#)

ويقصد بهذا الاحتجاج ان يسوغ لنفسه. ليش تدخن؟ الله قدر علي الدخان. ليش تشرب الخمر؟ الله قدر عليك شرب الخمر ليش تشرك؟ الله قدر علي الشرك هذه حجة باطلة اجماعا ولا تنفع صاحبها. وقد قال الله عز وجل - [00:02:40](#)

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين شوف كيف الاحتجاج بالقدر. او تقول لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت - [00:03:00](#)

وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. ما نفعهم الاحتجاج بالقدر. وقال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمننا من شيء. فنسبوا شركهم الى الله. قال الله - [00:03:20](#)

كذلك كذب فوصفها بانها كذب. الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. فبين الله ان حجتهم هذه ما تمنع عنهم فهي كذب ولا تمنع العذاب. قل هل عندكم من علم؟ فوصفها الله بانها جهل. فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن - [00:03:40](#)

فوصفها الله ظنا. اذا الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال يزاولها وصفها الله بكم صفة؟ اربع صفات. وصفها بانها حجة وانها جهل وانها لا تمنع من نزول العذاب وانها ظن وتخمين وتخرص. وقد اجمع اهل السنة على بطلان الاحتجاج - [00:04:00](#)

بالقدر والا لما كان لخلق الجنة داعي. اذ كل من لم يسلك طريقها فسيقول ربي انت قدرت علي ان اكفر انت قدرت علي ان اشرك فاذا كان هذا مقبولا فلم يخلق الله النار؟ لم يخلق الله النار؟ فالاحتجاج بالقدر على فعل - [00:04:20](#)

عاصي قول يبطل الشرائع كلها. ويعجبني ما ما ينقل عن عمر انه لما رفع له سارق قال يا امير المؤمنين اني سرقت بقضاء الله وقدره.

00:04:40 فامسك يده وقطعها وقال وانا اقطعها بقضاء -

الله وقدره يعجبني هذا. وقد اجمع العلماء على حرمة معارضة الشرع بالقدر. فايك ان تترك ما شرع استدلالا بما قدر لك. لان الايمان

بالقضاء والقدر يدفع الانسان الى العمل بالشرع - 00:05:00